أصدرت كتابها السردي «سيرة النائم» مؤخرا

الشاعرة نوال العلي: هناك تشويش عميق في كل ما نعتقد به ونصوصنا تخرج على شاكلتنا!

عمان ـ «القدس العربي»
ـ من يحيى القيسي:

على غير عادة الإصدارات الأولى التي تأتي محملة بالأخطاء والضعف والاستعجال جاء كتابها السردي «سيرةالنائم» ناضجا وحاملا معه علامات تجربة كتابية إبداعية متمهلة وشديدة التكثيف والتميز، لا بد سيكون مدار قراءات ونقاشات قادمة، ومؤشرا لحالة إبداعية مبشرة، فالشاعرة الأردنية الشابة نوال العلي والمترجمة والصحافية مؤخرا، إذ انضمت إلى أسرة القسم الثقافي في جريدة «الغد» اليومية الأردنية، هي أصلا خريجة الصحافة والإعلام في جامعة اليرموك العام 2000، كما درست اللغة الفرنسية بشكل فرعي، وطورت قراءاتها لها فيما بعد بحيث أصبحت تترجم عنها وإليها، وقد نشرت ترجماتها في الصحف والمجلات المحلية وبعض العربية، وأظهرت تميزا واضحا في هذا الإتجاه، وعلى كل حال فإن كتابها الأول «سيرة النائم» يتميز بلغته الطازجة البكر، وبأسلوبه السلس الممتع، وهو فيما يذهب إلى الواقع أحيانا بشكل صادم فإنه يغوص عميقا في النفس البشرية وأسرارها غير المعلنة، وعوالمها الخفية، وتقاطعها مع عوالم أخرى تبدو للبعض خرافية فيما هي جزء أساسي من منظومة حياتنا اليومية، وتوظف العلي خبراتها الحياتية والمتخيلة ضمن حكايات فرعية تبدو مثل الفسيفساء ترصد الحكاية الأولى المشظاة، وتنجح في لم هذه الشظايا من الحكايات لتصنع منها سردا مدهشا، ومن الواضح أن معاناة الكاتبة سليلة إحدى القبائل الأردنية البدوية المعروفة «بني صخر» تبدو مضاعفة، إذ أنها تصوغ كلماتها بجرأة مخترقة التابو بكل هدوء، وعلى أية حال يأتي هذا الحوار ليشير إلى هذه التجربة الجديدة المبشرة بالمزيد من الكتابة المتميزة:

■ لاحظت أنك انتظرت مطولاً حتى أصدرت كتاباً إبداعياً ناضجاً، أقصد أنني عرفتك تكتبين الشعر منذ نحو ثماني سنوات..هل ثمة وعي بأهمية أن يصدر هذا الكتاب الآن بالذات؟

■ في الواقع لا أعرف تماماً ماذا تعني بقولك كتابا إبداعيا ناضجا. إذ أنني لا أعد نفسي كاتبة. أعتقد أنني أجرب في الكتابة كمساحة محتملة لممارسة نفسي إن شئت.

بالنسبة لتأخري في النشر لم أفكر كثيراً في هذه المسألة، على العكس أعتقد أنني استعجلت. ولا أرى في «سيرة النائم» تجربة ناضجة على الإطلاق. هي حاجتي للكتابة وتوقي للخلاص منها في الوقت نفسه. حقيقة أنا نادمة منذ وقعت عيناي على كتابي لأول مرة. كان بإمكاني أن أكتبه بشكل أفضل لكنني تسرعت، الأمر الذي آلمني بحق.

ومن ناحية أخرى أنت تعرفني شاعرة منذ ثماني سنوات لكن هذا الكتاب ليس بشعر وليس بنثر خالص أيضاً. إنه تجربة منطقة خاصة تتيح لي التحرك بحريتي في النص. المسألة تختلف بحسب الإجابات الداخلية لكل منا لماذا أكتب؟ ماذا سأكتب؟ وغيرها من الأسئلة وفي نهاية المطاف الكتابة صعبة حتى الرديء منها كما قال ماريو بوزو.

■ ثمة ملامح من سيرتك الذاتة بثثتها بين السطور..ترى كيف ساهمت معاناتك الحياتية وتجربتك الوجودية الخاصة في صياغة «سيرة النائم»؟

■ كتابي ليس عرض حال، وليس تداعيات محضة، وليس سيرة بحرفية المفردة. وقد صرت أكره كلمة بوح التي بت أسمعها كثيراً من أصدقائي.

أنا لا أبث شكواي. على العكس أنا امرأة محظوظة جدا. حتى في أحلك المواقف التي مررت بها كنت أشعر بقوة الحظ إلى جانبي. والحياة التي عشتها إلى الآن كانت مكثفة على نحو سينمائي مدهش. وأعتقد أن ماضي كل منا يعيل اللحظة الراهنة بشكل أو بآخر.

آخر ما أود قوله بهذا الشأن أن في هذا الكتاب سيرة حقيقية ولكنها سيرة بنيتي الذهنية، كيف تشكل وعيي بالوجود وكيف ارتبطت بشخصيات الروايات وكيف استطعت بناء علاقة خاصة مع الطبيعة والرموز والصور العقلية. هذه هي سيرتي الفعلية. وأتذكر الآن قولة لكيرك رسل سبقه إليها إليوت إذ قال «إن رموز وصور الخيال واقعية مثلما هي أفكار ومفاهيم العقل». وهذا ما حدث معي لقد استحضرت هذا الواقع المنفصل بأسره من داخلي وحاولت كتابته.

■ مترجمة من الفرنسية والإنكليزية أيضا، وشاعرة نشرت عدة نصوص ماذا عن أثر هذين الجنسين الكتابيين في كتابك الجديد إذ لاحظت مقاطع شعرية خالصة فيه وأثر للغة الترجمة أيضاً هل من تعليق؟

■ دائماً يتركني الشعر في النثر بلا رحمة، أشعر أنني أعيش انزياحاً خطيرا على صعيد العقل والإحساس. أبحث عن شكل جديد لنفسي في قصيدة ما أجدها تنحاز إلى النثر في أغلب الوقت.

من الشعر تعلمت تكثيف لحظة النثر وممارسة اللغة بتطرف وحدية. وبالطبع لا أتحدث هنا عن شعري فما زالت تجربتي في الكتابة متواضعة جداً أتحدث عن سليم بركات، أمجد ناصر، أنسي الحاج، بودلير ورنيه شار وغيرهم ممن نحتوني من الداخل.

بالنسبة للترجمة، مضت فترة كنت فيها أقرأ وأترجم بلا توقف. لم تستغرقني الحياة بتفاصيلها بقدر ما استغرقتني القراءة والرغبة في المعرفة، والاطلاع على الثقافات الغربية على وجه الخصوص. الآن أشعر بأهمية تلك المرحلة. الترجمة علمتني أن أتجرأ على بناء الجملة العربية. في الترجمة بحث مستمر عن تركيب لغوي أقرب إلى حقيقة الشعور الذي اقتنصه عند الكاتب. الترجمة جميلة في أنها تشبه الكتابة أو تحاول أن تشبهها كالقراءة تماماً.

الآن أحاول توظيف اللغات الأخرى لصالح نصي. أريد للغتي أن تكون طازجة دائماً، الأمر الذي لا يتحقق إلا بمكتسبات ثقافية ولغوية ومعرفية جديدة.

■ لاحظت تأثرك بكتابات «كارلوس كاستينيدا» ولاسيما في كتابه «فن الحلم» إذ أنك توظفين تقنية الحلم لقول شيء من الواقع وعنه..ماذا في علاقتك بنصوصه ولا سيما أنك قمت بترجمة كتابه؟

■ «فن الحلم» كتاب ما زالت ترجمته مخطوطة حتى الآن في درج مكتبي. كنت ابحث عن أي شيء يتعلق بالأحلام ولفت انتباهي عنوان الكتاب. قرأت الكتاب. ووجدت فيه تجربة صوفية تتميز ببناء علاقة جديدة وندية مع الذات في الحلم. بمعنى تحول الذات من مفعول به إلى فاعل في منطقة غائبة عن وعينا اليومي. ليتحول الحلم إلى يقظة حقيقية وغير مفهومة تماماً. لم أتأثر بكاستينيدا وليتني فعلت. فلربما ظهرت «سيرة النائم» بشكل أفضل.

في الحقيقة كاستينيدا لم يوظف الحلم لقول شيء من الواقع. كاستينيدا قدم أحلامه كما هي كحالة من اليقظة الثانية. وربما حاولت أن أشبهه بلا دراية مني لكني أتذكر جيداً أنني بدأت في رصد أحلامي وانعكاسها على صحوي قبل أن أعرف كاستينيدا.

■ أخيراً وكونك من الكتاب الذين ينتمون إلى الألفية الثالثة الجديدة في الأردن كيف تبدو لك كتاباتك وسط كتابات مجايليك المحليين؟

■ لا أحب أن أمارس هذه المقارنات التي لا تفضي إلى شيء. أتمنى لنفسي أن أجد الكثير من النصوص المفقودة داخلي. وعلى الآخرين أن يتمنوا لأنفسهم ما يشاؤون.

جيلي ينقصه الكثير من الثقافة الحقيقية والمدروسة والعميقة. جيلي يكتب النصوص كما يأكل «الجنك فوود» تماماً. ولكن ثمة أسماء أقف عندها وأجدها مختلفة كسناء الجريري، وعلا عبيد مثلاً وأحب ما تكتبه سوزان عليوان من لبنان.

أعتقد أن حضارتنا أخفقت في نقل إحساس قوي لنا بما هو جميل وجيد وصائب. لقد تركت في عقولنا وقلوبنا مداخل ومسارب لكل نوع من البشاعة والسخام والاوهام المضللة. نحن نعيش أزمة خطيرة وتشويشا عميقا لكل ما نعتقد به. ونصوصنا تخرج على شاكلتنا.

نوال العلي (القدس العربي)

ادريس الخوري: ذاكرة الماكينتوش

عبد العزيز أزغاي*

ادريس الخوري

■ الحديث عن الكاتب الكبير ادريس الخوري مهمة شاقة، وتحتاج الى غير قليل من العين، كما تحتاج أيضا الى انصات سابق وعميق، لأن الأمر لا يتعلق بكاتب سهل أو مستنسخ، وانما بكاتب حقيقي خبر الحياة على طبيعتها الخام، الحياة نفسها التي تُضحك وتبكي، تمنح وتأخذ، الحياة التي تأتي بالتقسيط لتذهب دفعة واحدة، دون أن تسرب ولو كلمة اشعار واحدة بموعد التسلم. ولأنه لا يلتفت الى ذلك كثيرا، يعبأ بهذا الأمر، فقد نأى بنفسه، منذ القرن الماضي، عن طباع أولئك الكتبنجية الذين يستثمرون عواطفهم في بورصة العلاقات العامة لترصيص ألقاب جديدة الى جانب أسمائهم الشخصية. وغالبا ما يسخر من أولئك الذين يعرقون وينشفون من أجل مهر جوازات سفرهم بأختام لفيزات اضافية، حتى لا تكاد تعثر عليهم الا في المطارات، يتعقبون الطائرات التي ستحط باتجاه أسابيع الصداقات الثقافية. ولأجل ذلك، يعتبر الخوري من الكتاب القلائل الذين بقوا أوفياء لصفاء معدنهم وأصولهم البروليتارية المعتزة بكرامتها. ربما لهذا السبب بالذات، ما زال يهزمنا بطول البال، كلما أمعنا في منافسته في صداقة الليل. متفرغ للخطر، مكتف بمحصول آخر اليوم.

يحب القراءة والكتابة والملفات (أو الضواسة على حد تعبيره)، ولا يتعب نفسه بتعقب اللغة الفرحة بأنوثتها. هو هكذا، يكتفي من الكثرة بالقليل الصادم العميق. ولا يركض خلف شبهة الشهرة بساقي تلك النعامة التي خلدها الشعر. من هواياته الكثيرة حراسة الليل من النوم، وتحريض الاصدقاء على تبديد التماسك الضحل الذي يورثه كسل القناعات المزيفة. ولأنه كذلك، لا يكبر بسرعة فائقة. السنوات تغمز اليه كلما مرت بجانبه، ثم تنسى أن تضيفه الى عدادها الذي لا يفلت الأشباه.

وبسبب هذا الحيف الذي لصالحه، يحرص على توزيع صداقته على كل الاعمار، وهو نفس السخاء ونفس الجهد اللذان يوظفهما في القراءة، فلا إرباك لديه حين ينتقل من قراءة المقالة السياسية أو الثقافية أو العلمية، الى القصة أو الرواية او القصيدة أو مشاهدة المسرحية أو الفيلم أو اللوحة التشكيلية وما الى ذلك سواه. وبنفس المتعة يستطيع أن يكتب عن كل ذلك دون ان تصاب حاسته اللغوية بالاتلاف أو الشقشقة.

الأكيد أنه لا يظن نفسه سوبر مان الكتابة.. ولا هو هايلي جبريلا سيلاسي الابداع، ما دامت كتابته تبقى دائما وفية لذلك الحس النقدي البسيط، المباشر والواضح الذي يكتري غرفة فوق سطح عمارة الجرأة والصراحة.

وهو الى ذلك، قنوع بارث أقدامه، يحن دائما الى السكن في الهواء الطلق، أي منه الى السماء مباشرة، حتى اذا ما راقت له المجازفة بمخاطبة الغيم، استطاع فعل ذلك وبصوت عال، دون أن يزعج الموتى. سكنه الفاره هو ذاكرته، ذلك الصندوق المخيف الذي يحلو له أن يتباهى به أمام الكورونديرالذي يخترق رؤوس الآخرين. وليس في الأمر، كما قد يبدو للبعض، أي نصيب من الخيال. ويحدث أن أخاف أحيانا حين يحدثني عند لقاء تم في بداية الستينيات من القرن الماضي مثلا، ثم يبدأ في ذكر أسماء كل الحاضرين ووصف المكان ونوع المأكولات والمشروبات، لينتقل بعد ذلك الى سرد بعض الحوارات التي دارت في ذلك القرن. نفس القوة في الاستحضار أيضا تكون دقيقة حينما يتعلق الأمر بعنوان مسرحية أو شريط سينمائي واسم مخرجه وبطله الرئيسي أو بطلته الحلوة، أو عنوان أغنية واسم مغنيها وملحنها وكاتب كلماتها، أو اسم رواية أو ديوان شعر أو مجموعة قصصية، وحسب ترتيب اصدارات المؤلف، مع ذكر سنوات اصدارها (من فضلك).

وحتى لا يذهب مكر البعض الى أية نميمة جانبية، نلفت الانتباه الى أن ما تحفظه ذاكرة الرجل يخص الكبار والعميقين فقط وليس الأشباه الطارئين على الكتابة وعلى الابداع.

ولأني أعرف أن كلامي هذا يخدش بعض خجله وحيائه، فسأكتفي بهذا القدر، مدعيا بأن الخوري لا تكفيه شهادة واحدة أو ندوة كهاته للاحاطة بشخصه وبكتابته.

* شاعر وكاتب من المغرب

«موت جنديٍّ في لعبة مسرحية»

البهاء حسين*

[الى الجندي تامر فتحي الذي مات في لعبة فيديو غيم]

كان آخر ما فعله في الصباح
وهو يودعُ زوجته على عتبة الباب
أنه ترك الأشجار على حالهاَ
وبنظرة
رمقَ نجوم بذلته.

كان مدعوا لحرب أخوية خاطفة
وعليه ان يغادر بسرعة
من دون حتى ان يطبع قبلة
على خد ابنته الصغيرة.

كان مشهودا له بالصراحة
تلك الميزة التي تجعلُ المرء
يموتُ باستهتار.

كان عليه ان يصوب جيدا، واضعا في حسبانه
أن رصاصة واحدة في الرأس
لا تكفي لقتل عدو!
هكذا، برعاية البطريرك الذي يحدد بنفسه
الأعداء المحتملين من الرعية، وجه الجندي
ثلاث رصاصات
لرأس أخيه الميت اصلا
وعاد الى البيت
بنجمة!
،،
ظل الجندي يجوز نجمة عن كل رأس
حتى فاضت النجومُ عن حاجته
فراح يوزعُها على الجيران.

هكذا، بمحض الصدفة، صرتُ جنديا
كما ان بيتي تكدسَ بالنجوم
تكدستْ حديقتي برؤوس الأشجار
اذ كانت الأشجارُ دائما تشبه الانسان
تطولُ احيانا، لكنها مثله..
لها أحباء واصدقاء وأسرة.

لم أكن أتوانى عن قتلِ أي شيء
يحلم
وبينما، ذات يوم، أرمي رؤوسها المقطوعة
في المدينة
تمت الأشجارُ من جديد
فجأة أصبح كل غصن بندقية!
،،
انتبه لجارك أيها القاتل
لا تقبلْ منه شيئا
لا تلعبْ مع ابنتكَ بنجمة
ربما كانت، على عادة الأرواحِ،
تبحثُ عن رفقة.
أما أنتَ أيها البطريرك
أنتَ أيها الاله المؤقتُ
باسمكَ «كنتُ الجنديَ الذي يموتُ
من أجل الوطن
من غير أن يعرفَ
ما هو الوطن»!

كلنا، على أية حال، نموتُ

حتى أنت
فمن يعيشُ الى الأبد!
لكن حين تلقي خطابكَ القادم
أرجوكَ اعتذرْ عني
كأنني واحدٌ من أخطائكَ الطريفة.
اعتذر للأصدقاء..
تُرى لأي وجهة يذهبون اليوم
لـ«ستيلا» أم لـ«زهرة البستان» أم لـ«دار القضاء العالي»!
اظنُ من غير المناسب، أيها الاصدقاءُ
ارتياد الميادين او الشوارعِ او الحاناتِ أو حتى البيوت الان.
قل لهم: لا تملأوا الهاتفَ بالرطاناتِ
ولا تنسوا أن تركوا فتحة
في القصائد
تدلُ أحدا على الحرية!

اعتذر لأمي
اخبرها ان الجنازة تنهيدة مختصرة
غير أنها لا تخلُ بالحزن
وأن الموت غلطة ضرورية.
اعتذر لابنتي
من سيأتي لها بفستان او بحلوى
من يساومها على القبلات
كل لعبة
بألف قبلة!
اعتذر لزوجتي عن الخصام بيننا
لإخوتي، اعتذر لي
لحياتي التي لن ترثيها صحفك
بل ستلعنها وتلعنُ الهوايات التي أحييتها..
العدلَ السجائرَ، تأنيبَ الضميرِ
العزلة، شرب الشاي
المستقيل
ستلعنُ من يكرهُ، مثلي،
تصريحاتك المريرة كالاهانة.
لكن اعجبني، للحق، تصريحك الاخير،

هل تذكر
حين نظرت الى الخريطة
في امومة
وأدنت العصافير التي بالت عليها
ولوثت الهوية!

مساء العار أيتها الهوية يا لعنة
على كتفي
وفوق قبري
في زنزانتي
فوق سريري العصبي
تقدم عام وعام
اعوام طويلة
وانا احصى التنهدات
حتى ادمنتني الكوابيسُ
فاختلطتُ علي نفسي
اختلط القاتلُ بالضحية!

على كل
الفرقُ في الأسماء
لكن الدماء
.....
.....
غيرَ أنني لم أفكر في قتلِ جاري القديم
الجندي ذي النجوم
كلُ ما في الامر أني قتلتهُ
كما تقطعُ ورقة من شجرة
بتلقائية..
دونما ضغينة او عطف!

كان مسرعا، كالعادة
وفيما يهمُ بتقبيل ابنته، عاجلتهُ
بثلاث رصاصات
في جبهته.
،،
والآن
في الفصل الجديد
سيقتلني، ويقتلهُ، جندي جديد
هكذا
تصبحُ الروحُ نجهة
أيها البطريرك
هكذا
سأصوّبُ روحي لرأيكَ
طلقة أبوية!

* شاعر من مصر

في سابقة غير معهودة وبعد أن أجازته مرتين:

الرقابة تحول مجلد الأعمال الشعرية لابراهيم نصر الله إلى القضاء

عمان ـ «القدس العربي»:

في سابقة غير معهودة اقدمت دائرة المطبوعات والنشر الأردنية على تحويل مجلد الاعمال الشعرية للشاعر ابراهيم نصر الله الصادر عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر والذي يضم تسعة دواوين شعرية الى القضاء للاحتسام القانوني بحجة ان مواده تتعارض مع قوانينها.

وقال مدير المطبوعات والنشر مروان قطيشات ان «القراءة التي تمت للمجلد خلصت الى انه يحتوي على مقاطع شعرية وعبارات لا تتفق مع قوانين المطبوعات والنشر الامر الذي ادى الى وقف مصادرة المجلد وتحويله الى الجهات القضائية».

وأفاد شهود عيان بأن مجموعة موظفي الرقابة «اقتحموا» مكتب المؤسسة العربية للدراسات والنشر في الشميساني بعمان، وصادروا النسخ الموجودة في المكتب وفي المخزن من الاعمال الكاملة لنصر الله.

وحول المقاطع الشعرية والعبارات التي ادت الى هذا القرار بيّن قطيشات انها مقاطع وعبارات تتعرض لاحداث ايلول (سبتمبر) عام 1970 وتتوجه بالاساءة الى الدولة الاردنية ودور القوات المسلحة، معتبرا ان «هذه الاساءة ستؤدي الى اثارة الفتن وعدم الاستقرار اضافة الى تلقين الاجيال الجديدة معلومات ملقنة عن احداث ايلول (سبتمبر) التي لا يمكن ان توصف الا بالفتنة التي يجب ان تظل نائمة وبعيدة عن العبث.

من جهته لفت الشاعر ابراهيم نصر الله الى ان «القصائد التي يتم اتهامها الان صدرت في ديوان مستقل في عام 1984 ولم يتم منعها آنذاك كما عادت وصدرت في مجلد الاعمال الشعرية فيما بعد ولم تتم مصادرتها او الحديث عنها من قريب او بعيد».

واضاف نصر الله ان «الزمن بين ان هذه القصائد لم تزلزل اركان الوطن ولم تفسد الامن او تشرخ وحدته الوطنية».

واستغرب حجة المطبوعات والنشر حول تحويل قصائده الى «الاحتسام الى الشرعية القانونية والدستورية» بسبب اعتقادها حول ما تحمله هذه القصائد.

وزاد نصر الله: «اتساءل ما هي التهم التي يمكن ان توجه للفساد وأعتى المجرمين اذا كانت هذه التهم كلها تحشد اليوم كي توجه الى الشعر».

وتمنى الا تنساق دائرة المطبوعات والنشر وراء هذه التهم معتبرا «ان النتيجة الحقيقية لهذا الاتهام هو الذي يشكل اساءة الى عقل الانسان والى الصورة العامة للثقافة والى المثقفين واحدا واحدا».

واعتبر نصر الله ان ما يحدث الان من اشكالية مع دائرة المطبوعات والنشر لا يعني ابراهيم نصر الله شخصيا فقط بل يعني المثقفين كافة سواء في الاردن او خارج الوطن.

وفي السياق ذاته تساءل مدير المؤسسة العربية للدراسات والنشر ماهر الكيالي «لماذا تصر دائرة المطبوعات والنشر على بقاء موضوع ايلول (سبتمبر) من عام 1970 من المحرمات».

واشار الكيالي الى ان الحكومة البريطانية تفرج عن كل مصنفاتها السرية وغير السرية بعد مرور ثلاثين عاما على حدوثها لتقدمها معلومة وفي متناول الناس.

وأكد الكيالي على ضرورة الانتهاء من عهود القوانين القديمة والاستثنائية وترك الكتاب الذي يشهد الان حالة من الانحسار للقراء لان الوضع الطبيعي ان يمر الكتاب بلا اعاقة تذكر.

وقال الباحث ناهض حتر «انا من حيث المبدأ ضد الرقابة على الكتب».

واشار حتر الى التناقض الذي تمارسه دائرة المطبوعات والنشر ضمن رفعها للرقابة عن الصحف السيارة وهي الاكثر انتشارا واستمرار فرض الرقابة على الكتب.

ورأى حتر ان الكتاب لا يمكن ان يكون تحريضيا لان طبيعته نخبوية وليست جماهيرية وبالتالي لا يوجد له اي تأثير سياسي مباشر.

واضاف حتر «مرة ثانية انا ارفض المصادرة واقول من حسن حظ الكاتب مصادرة كتابه لان هذا العمل يساهم في نشره ليصير في دائرة الاهتمام المباشر».

اما الشاعر موسى حوامدة الذي سبق ان صادرت دائرة المطبوعات والنشر مجموعته الشعرية «شجري اعلى» وحولته الى المحكمة قبل وجود القرار الجديد المسمى «بالاحتسام الى الشرعية والقانون» فقد اعتبر «ان المأساة ما تزال تتكرر وان الرقيب ما يزال مصرا على ان يكون قاضيا وجلادا في الان نفسه».

واضاف حوامدة: «يجب ان تلغى وسائل الرقابة كافة وتتحول دائرة المطبوعات والنشر الى دائرة معلومات».

وتساءل حوامدة: «اين ننشر اعمالنا واين نذهب من سجن الرقابة، ولماذا نطارد بسبب قصيدة قيلت او قصيدة ستقال في عصر باتت فيه المعلومة موجودة ومتوفرة في الفضاء الالكتروني ولا احد يستطيع ان يمنعها او يحد من انتشارها؟».